السبب الباعث على تاليف هذه الرسالة فان العاقل
اذا نظر في الاسم وما فيه من الاسرار فالمنتبه
اذا كان هذا الاسم اشتمل على هذه المناسبات
المناسبة للذات الشريفة ولشريعته الطاهرة
تكيف بالمسمى محلا ان يسمى وسبحان من سمى ومما
يدلك على تعظيم ومنع هذا الاسم ان جده عبد
المطلب لما سماه به تعجب منه الحاضرون واخذوا
يسالونه لم سميت ابنك به وليس من اسما ابايك
ولا قومك فاجابهم بجواب بديع الشان صادر
منه بالهام من الرحيم الرحمن رجوت ان يحمد في السما
والارض ولله الحمد والمنة حيث حقق رجاه وزاده
عليه الصلاة والسلام ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر وانظر كيف تعجبوا منه لمجرد
ان سموه ولا سيما انه لم يكن مالوفا او لم يسم به احد
قبله ولم تم له هذا الامر وانما سما جماعة اولادهم به
رجا النبوة والله اعلم حيث يجعل رسالاته فما تم
لهم شي من ذلك ولا ادعوا النبوة ولا احد ادعاها
لهم وانما صان الله تعالى ذلك الاسم الى ان وضع
على نبيه عليه الصلاة والسلام وطابق الله بين اللفظ
والمعنى فلما اراد الله انجاز ما كان واظهار ما به بشر
الاذان الهم الله جده عبد المطلب ان يسميه عليه الصلاة
والسلام به او ارسل الى امه ان تسميه به ولتعال الله
جعل عليه هذا الاسم اشارة الى اهل الكشف حتى

ان

ان الواحد منهم اذا سمعه اخذ منه جميع ما يحتاج اليه
ولا بدع في ذلك فان سيدي ابراهيم المتبولي قال
لا يكون الرجل من الرجال حتى يستنبط جميع الشريعة
من حرف واحد من القران فلا مانع ان يكون الله تعالى
جعل فيه جميع ما يحتاج اولياوه كما ان من سماه كذلك
ممن راى المسمى كالصحابة اخذ منه جميع ما احتاج
اليه ومن لم يره اكتفى بالاسم الاترى ان الناس
اختلفوا قديما وحديثا بقولهم هل الاسم عين المسمى
او غيره كما هو مشهور بادلته وتفصيله فعلى هذا
معنى السوال عند اهل الكشف ان جميع ما اخذ من
المسمى ودل عليه باقواله وافعاله هو ما يدل عليه
هذا الاسم اولا لمن اطلعه الله عليه ومنهم من فهم
فان الاسم عين المسمى اي كالعين الى ان ما
استفيد من المسمى من شرايع ومكارم اخلاق
يستفاد من الاسم ومن لم يفهم منه شيا قال هو غيره
والافلا يشك عاقل في ان الاسم للشي هو المسمى
وقد وقع لي واقعة حال اني زرت الامام الشافعي
وحضرت السيدة نفيسة فرايت رجلا من المجاذيب في
منعطف لا يراه الا قليل من الناس فمر به رجلان فقال
احدهما للاخر يا جاهل فاذا الرجل المجذوب يقول لنفسه
وانا اسمع كيف يكون هذا جاهلا وهو ببلاد الاسلام
وقد سمع القران فمن سمع من القران ولو كلمة واحدة
اخذ منها جميع ما يحتاج اليه وانما الجاهل الذي يكون

قف على مبحث الاسم عين المسمى او غيره

Copyright © King Saud University